اي بالمعنى الذي يدل عليه ذلك اللفظ بالمطابقة تشبيه التمثيل
وهو يكون وجهه منتزعا من متعدد واحترز بهذا اعني الاستعارة
في المفرد للمبالغة في التشبيه كما يقال للمتردد في امر اني اراك تقدم
رجلا وتؤخر اخرى تشبه صورة تردده في ذلك الامر بصورة تردد من
قام ليذهب فتارة يريد الزهاب فيقدم رجلا وتارة لا يريد
فيؤخر اخرى فاستعمل في الصورة الاولى الكلام الدال بالمطابقة
على الصورة الثانية ووجه الشبه هو الاقدام تارة والاحجام
اخرى متنزع من عدة امور كما ترى وهذا اي المجاز المركب يسمى
التمثيل لكون وجهه منتزعا من متعدد على سبيل الاستعارة لانه قد ذكر
فيه المشبه به واريد المشبه كما هو شان الاستعارة وقد سمي
التمثيل مطلقا من غير تقييد بقولنا على سبيل الاستعارة ويمتاز
عن التشبيه بانه يقال له تشبيه تمثيل او تشبيه تمثيلي وفي
تخصيص المجاز المركب بالاستعارة نظر لانه كما ان المفردات
موضوعة بحسب الشخص فالمركبات بحسب النوع فاذا استعمل
المركب في غير ما وضع له فلا بد من ان يكون ذلك لعلاقة فان
كانت هي المشابهة فاستعارة والا فغير استعارة وهو كثير

وهو كثير في الكلام كالجمل الخبرية التي لم تستعمل في الاخبار ومنه
هنا استعماله اي المجاز المركب كذلك اي على سبيل الاستعارة
ليس بمثل ولهذا اي ولكون الممثل تمثيلا في استعماله على سبيل
الاستعارة لا تغيير الامثال ولان الاستعارة تجب ان يكون لفظ
المشبه به مستعملا في المشبه فلو غير الممثل لما كان لفظ المشبه به
فلا يكون استعارة فلا يكون مثلا ولهذا لا يلتفت في الامثال
الى مضاربها تذكيرا وتانيثا وافرادا وتثنية اما ينظر الى مورد
كما يقال للرجل الصيف ضيعت بكسر تاء الخطاب للانثى في
الاصل للمراة فصلهم في بيان الاستعارة بالكناية والاستعارة
التخييلية ولما كانتا عند المصنف امرين معنويين غير داخلين في
تعريف المجاز اوردهما فصلا على حدة ليست في المعاني التي يطلق
عليها لفظ الاستعارة فقال وقد يضمر التشبيه في النفس فلا يصرح
بشيء من اركانه سوى المشبه واما وجوب ذكر المشبه به فانما هو
في التشبيه المصطلح وقد عرفت انه غير الاستعارة بالكناية ويدل
عليه اي على ذلك التشبيه المضمر في النفس بان يثبت للمشبه
امر مختص بالمشبه به من غير ان يكون هناك امر متحقق حسا او

Copyright © King Saud University